

# الأخلاق

الطرحة الرابعة



إن النفس الإنسانية تحتاج الى التأديب والتهذيب ، ولا بد للإنسان من اصلاح نفسه وتهذيب أخلاقه ، فالخلق يمكن تبديله وتغيره نحو الأفضل والأحسن ، وقد روي عن الإمام الصادق (ع) : (( أن النبي (ص) بعث سرية لقتال الكفار فلما رجعوا ، قال (ص) : (( مرحباً بقوم قضوا الجهاد الأصغر وبقي عليهم الجهاد الأكبر: فقيل : يا رسول الله ، ما الجهاد الأكبر ؟ قال (ص) جهاد النفس )) .

فعلى الإنسان أن يجاهد نفسه ، وأن يترك المعاصي والسيئات مثل الكذب والغيبة وسماع الغناء ، وعليه التحلي بالأخلاق الإسلامية كالإلتزام بالصلاة في أوقاتها ، وطاعة الوالدين وصلة الرحم ، ومساعدة المحتاجين و... .

قال تعالى: ((إن النفس لأمارة بالسوء إلا مارحم ربّي)) أي إن الإنسان إذا لم يراقب نفسه ، ولم يهذبها ، فإنها ستصبح نفس شريرة في هذه الحياة الدنيا ، وأما يوم القيامة فسوف تلاقى جزاءها في العذاب الأليم ((يوم تشهد عليهم السنتهم وأيديهم وأرجلهم بما كانوا يعملون)) سورة النور (٢٤) ، أي في يوم القيامة ستشهد عليكم الجوارح بما فعلتم من المعاصي...

ومن ثم العقاب الأليم قال تعالى :  
(( يوم يسحبون في النار على وجوههم ذوقوا من سقر )) سورة  
النفس (١٨) .





### كلمة من القلب ..

وأنت أيها الطالب... تعيش في مجتمع يتوزع فيه الناس ما بين الإيمان والكفر ، وما بين طاعة الله وطاعة الشيطان .. اسعمل حواسك وعقلك، ثم انظر وفكر، فإتاك - لاشك - ستكون مع الله الذي يحبك ويريد لك السعادة ، وستكون في جانب المؤمنين الصالحين الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون.

### أيها الطالب العزيز ..

إذا كنت الآن في طريق الضلال، فعليك أن تفتح قلبك لله تعالى ، وتعود إلى ساحة الإيمان فتتوب وتستغفر الله من ذنوبك ، وتعمل بما أمرك به، وتترك ما نهاك عنه ، وبذلك تفوز ، فتكون محبوباً ومحترماً في الدنيا وقريباً من الله في الآخرة ..

### الروح منك للدعاء :

وقل (( اللهم صل على محمد وآله ، وارزقني صحة في عبادة ، وفراغاً في زهادة ، وعلماً في استعمل ، وورعاً في إجمال ، اللهم اختم بعفوك أجلي ، وحقق في رجاء رحمتك أملي )) .



### الأسئلة :

١. لماذا سمّي جهاد النفس بالجهاد الأكبر ؟ وكيف يجاهد الإنسان

نفسه ؟

٢. من يشترك على العاصي يوم القيامة ؟



بعد أن تبين من الدرس السابق وجوب المبادرة الى التوبة واصلاح النفس من الأخلاق السيئة ، ولكي يستمر الشاب المؤمن في علاقته مع ربه سبحانه وتعالى ويحافظ على توبته فلا بد له من :-

### ١. ترك الأمور التي تؤدي إلى فعل المعصية وأهمها:

- أ- الابتعاد عن أصدقاء السوء ، فاتهم بخدعون الشاب المؤمن ويدعونه إلى المعصية .
- ب- ترك الأمور التي تؤدي إلى الحرام كمشاهدة الأفلام المثيرة والصور الخلاعية .

٢. مراقبة الإنسان نفسه : أي أن يراقب جوارحه ، بأن يحافظ على عينه من رؤية المحرمات ، وعلى لسانه من الكذب والغيبة والكلام القبيح ، وعلى يده من البطش والتجاوز على الآخرين.

٣. محاسبة النفس : بأن يحاسب نفسه في كل يوم وليلة ، بأن يتذكر قبل النوم المعاصي التي فعلها في ذلك اليوم ثم يستغفر الله ويعزم بسعدهم العودة عليها ثانياً.



سئل الإمام علي (ع) : كيف يحاسب الرجل نفسه ؟ قال (( اذا أصبح ثم أمسى ، رجع إلى نفسه ، وقال : يا نفس ، إن هذا يوم مضى عليك





لا يعود إليك أبداً، والله سبحانه عنه فيما أفئته فما الذي عملت فيه ؟  
أذكرت الله أم جعدته؟ أفضيت حتى أخ مؤمن؟ أنفست عن كربته؟  
أحفظته بظهر الغيب في أهله وولده، أكففت عن غيبة أخ مؤمن  
بفضل جاهك؟ أأعنت مسلماً؟، ما الذي صنعت فيه . فيذكر ما كان  
منه، فإن ذكر أنه جرى منه خير حمد الله عز وجل وكبره على  
توقيفه، وإن ذكر معصية أو تقصير استغفر الله عز وجل وعزم على  
ترك معاودته ..)).

#### وهنا المخطط

((يا مفزعي عند كربتي، ويا غوثي عند شدتي، اليك فرجت وبك  
استغثت ، وبك لذت لا ألوذ بسواك، ولا أطلب الفرج إلا منك فأغثني  
وفرّج عني، يا من يقبل اليسير ويعفو عن الكثير، أقبل مني اليسير،  
واعف عني الكثير إنك أنت الغفور الرحيم)).



#### الأسئلة :

١. كيف يرافق الإنسان نفسه ؟
٢. كيف يحاسب الإنسان نفسه ؟



## بِسْمِ الْوَالِدَيْنِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

((وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا)) (الاسراء: ٢٣)  
 أن فضل الوالدين على الأبناء عظيم ، فقد بذل الوالدان الكثير وتحملاً  
 في سبيل تربية الأبناء أشد المتاعب والمشاق.  
 فأمك التي حملتك في بطنها تسعة أشهر منذ كنت نطفة و غذتك من  
 حليبها يوم صرت طفلاً ، ولا تزال توفر لك أسباب العافية والصحة...  
 كم سهرت الليالي من أجلك وأنت مريض...!!؟؟  
 -ان أباك هو أصل وجودك وعنوان حياتك .. فهو الذي جاهد وبذل  
 وضحي ليوفر لك الغذاء واللباس والعيش الكريم ، كم تعب واجتهد  
 في أيام الحر والبرد في سبيلك ومن أجلك ؟  
 هذان الأبوان المجاهدان الاستحققان منك الحب والشكر  
 والإحسان...!!؟؟

## بِسْمِ الْوَالِدَيْنِ :

وردت آيات وروايات عديدة تحث على وجوب رعاية وطاعة  
 الوالدين منها:-

١. قال تعالى ((وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ  
 بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَىٰ وَهْنٍ  
 وَفَصَّالَهُ فِي سَامِعِينَ أَنْ اشْكُرْ لِي  
 وَلِوَالِدَيْكَ إِلَى الْمَعْصِرِ)) نعيم: ١٩  
 والوهن : الضعف ، أي الضعف أثناء  
 الحمل والضعف أثناء الولادة،  
 وفصاله: أي فطامه عن الرضاعة.  
 وهذه الآية قرنت شكر الوالدين مع  
 شكر الله تعالى.





٢. قال النبي (ص) (( رضا الله مع رضا الوالدين ، وسخط الله مع سخط الوالدين )) .

٣. وقال (ص) (( نظر الولد إلى والديه حبالهما عبادة )) .

٤. قال أحد أصحاب الإمام الصادق (ع) للإمام : إن أبي قد كثر جداً وضعف فنحن نحمله إذا أراد الحاجة فقال (ع) (( إن استطعت أن تلي ذلك منه فافعل ، ولقمة بيدك فاته حنة لك غذا )) .

#### بعض وظائف زير الوالدين :

١ - الإحترام والتكريم والتواضع لهما مثل تقبيل اليد والجلوس أدون من جلوسهما .

٢ . إمتثال أوامرهما وتنفيذها فوراً وبلا تأخير .

٣ . المبادرة لمساعدتهم ، كمساعدة والدتك في ترتيب وتنظيف المنزل ومساعدة والدك في عمله ، وفي إعداد لوازم واحتياجات العائلة .

٤ . التحدث معهما بصوت منخفض .. (( وأخفض لهما جناح الذل من الرحمة )) الإسراء : ٢٤

٥ . رعايتهما في أوقات الشدة والمرض والشيخوخة .

٦ . الدعاء لهما ، والاستغفار لذنوبهما .

٧ . برهما بعد الموت بالصلاة لهما والدعاء ، فعن رسول الله (ص)



(( سيد الأيرار يوم القيامة رجل يرّ والديه بعد موتهما)).

قوله يرّ الوالدين :

كل من يتوفق لهذا العمل الواجب؛ والسلوك الفاضل، سوف :  
- يعيش الراحة النفسية، وبعد الله في عمره ، ويفتح له أبواب  
الرزق الحلال ، قال رسول الله (ص) : (( من سرّه أن يعذ الله في  
عمره ، ويزيد في رزقه فليبرّ والديه ويصل رحمه)).  
- ينال الثواب الجزيل في الآخرة ؛ فقد ورد في الأثر ، أن رجلاً جاء  
النبي (ص) فقال : يا رسول الله ، ما من عمل قبيح إلا وعملته ، فهل  
لي من توبة ؟ فقال (ص) : فهل من والديك أحد حي ؟ قال الرجل :  
أبي . قال (ص) : فاذهب فبرّه .. فلما ذهب الرجل التفت الرسول  
(ص) إلى أصحابه ، فقال : لو كانت أمه ..).

وقال (ص) (( أن أكبر الكبائر عند الله يوم القيامة : الإشراف بالله  
وقتل النفس المؤمنة بغير حق ، والفرار يوم الزحف وعقوق  
الوالدين)).



الأسئلة :

١. عدد خمس من مظاهر يرّ الوالدين وأنت ملتزم بها ؟

٢. البر بالآب والام بعد وفاتكما . كيف يتحقق ؟

٣. هل يرضى الله من أسقط أبويك ، استشهدك حديثك شريف ؟





وهي من المحرمات العظيمة التي توجب سحق الله وعذابه، كما توجب عدم التوفيق في الدنيا..

ومعنى العقوق: هو عصيان الوالدين وعدم اطاعتهما.  
قال تعالى ((وَمَا يُلَفِّحَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أَفْ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا)) الإسراء: ٢٣

فقد قال الإمام الصادق (ع): ((لو علم الله شيئا هو أننى من أف لنهى عنه، وهو من أدنى العقوق)).

وقال: ((من نظر إلى أبيه نظرة مافئت، وهما ظالمان له لم يقبل الله له صلاة)) أي لو كان الأبوان ظالمين لأبنهما، ونظر هذا الابن بغضب عليهما فإن الله لا يقبل له صلاة.

وعن النبي الأكرم (ص) ((اياكم وعقوق الوالدين فإن ربح الجنة توجد من مسيرة ألف عام ولا يجدها عاق...))

#### بعض مظاهر العقوق

١. عدم طاعتهما.
٢. رفع الصوت عليهما.
٣. التضجر منهما.
٤. النظر بغضب اليهما.

#### بعض آيات العقوق السيئة

١. مخالفة أمر الله تعالى
٢. سحق الوالدين ودعاتهما عليه. ودعوة الوالدين مستجابة قال رسول (ص) ((اياكم ودعوة والوائد فإنها أحد من السيف)).
٣. تعجيل العقوبة في الدنيا وقال رسول الله (ص) (ثلاثة من الذنوب تعجل عقوبتها ولا تؤخر إلى الآخرة: عقوق الوالدين، والبغي على



- الناس ، وكفر الأحسان).
٤. مشاهدة أهوال عند الوفاة ويعاني شدائد النزع وسكرات الموت
٥. العاق بعقه ابنه.

#### قصيدة ١٥:

مر يوما النبي (ص) بين القبور فشاهد أحد القبور يلتهب نارا من جميع جوانبه والميت المدفون فيه يصيح من شدة العذاب فوقف عليه النبي (ص) وسأله عن سبب عذابه فقال: كنت يارسول الله عاق لوالدتي وهذا العذاب بسببها فأرسل النبي (ص) خلف أمه وسألها: هل راضيت عن ولدك قالت: لا يارسول الله لأنه عذبنى في حال حياته. فطلب منها النبي (ص) أن ترضى عنه.. واحتراما لطلب النبي (ص) رضيت عنه فارتفع العذاب عنه مباشرة.

#### قصيدة ٢:

ويروي أحد أصحاب الرسول (ص) يقول: كنا مع رسول الله (ص) على جبل فاشرفنا على واد فرأيت شابا قويا يرعى الغنم فقلت يارسول الله، لو كان شهابه في سبيل الله؟ فقال (ص) قلعة في سبيل الله، وانت لا تعلم - ثم دعاه النبي (ص) فقال يا شهاب، هل لك من تعول؟ - قال الشهاب: نعم، أمي - قال (ص): الزمها، فإن عند رجلها الجنة.



#### الأسئلة:

١. عدد مظاهر عقوق الوالدين؟
٢. عدد ثلاث من آثار العقوق مستشهدا بأحاديث شريفة؟
٣. ما هو أدنى العقوق؟





تكملة

لها تأثير كبير في حياة الإنسان، فالصديق يتأثر بصديقه، ومصداقه أهل القصبة يودي إلى المعصية، ومصداقه من التوبة شجع على التوبة والتوبة.

تكملة

ينبغي مراعاة أمور كثيرة عند اختيار الصديق منها:

١. مصاحبة الصديق المؤمن. فعلى الشاب المؤمن اختيار الصديق لمحتلي بالآيمان والصلاح وحسن الخلق قال رسول الله (ص) (( من استغاد حاشي به استغاد بيدي في الجنة )).

ولمصاحبة المؤمن فوائد عظيمة أولها: رضا الله ونزول الجنة كما في الحديث السابق ثانياً: يحبه المجتمع ويكتسب الأخلاق الإيمانية فعن رسول الله (ص) (( امرأ على دين حسنة نسطر حاكم من يحسن )) والخليل الصديق.

٢. مصاحبة الصديق المجذ والمجتهد لانه سبب تأثير به ويكون مجداً مثله.

٣. ان يكون الصديق محتلياً بالحق الرقي ونصحت لفائدة وترك مصاحبة الفاسق التارك الصلاة او المعاصي لوالديه الذي سيؤثر على الآخرين ويجرهم الى المعاصي فعن الإمام الصادق (ع): (( اياك



ومحاظطة اسفة من محاظطة اسفه (توول الى حير)).

بفتح صديق

على الشاب المومن نصيحة اصدقائه دائما ، وبخاصة اصدقاء  
الموء وتكون النصيحة بأسلوب هادي وحكيم يبين لهم المحرمات  
وكيفية اجتنابها ، وليكرر النصيحة ولا يمل منها وليستعين برجل  
دين او شخص اكبر منه في ذلك ، واذا تعادى الصديق بالمعاصي  
والسيئات فعلى المومن ان يتجنبه لانه قد يؤثر سلبا عليه..

بفتح الاصدقاء

١. الرعاية المالية :

قد يقع الصديق في ازمة مالية، فمن حقه على الاصدقاء ان يلقوا الى  
جانبه ويعينوه.

٢. الاعانة بالنفس :

بان يعينه على قضاء حوائجه بسرعة والقيام بحوائجه قبل السؤال  
ان امكن .

٣. حقوقه على النسان : ولها مظاهر مختلفة مثل :

(أ) عدم نكر عيوبه

(ب) التردد اليه باللسان، فعن النبي (ص) (( **أحب حاكم حده**  
فليعنه... ))

(ج) يدعوه باحب الاصماء اليه.

(د) السمكوت عن القدح والذم في احيائه واهله وولده.

(هـ) الثناء عليه.





و) نصحه وتبنيه على عيوبه.

ز) عدم نشر اسرارہ.

ح) المبادرة بالسلام عليه عند لقائه.

٤. العفو عن رلاته وهفواته ومداراته.

٥. الدعاء له في حياته ومماته بكل ما يحبه لنفسه والوفاء والإخلاص له.

٦. زيارته والسؤال عن احواله ، ومشاركة افراحه واحزانه.

#### ملاحظة

للصديق أهمية كبيرة في حياتنا، فعلينا اختيار الصديق المومن المودب والمجتهد، واجتناب الصديق الفاسق والمتكاسل وسعي الخلق.

عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: «يا أيها الناس، لا تصحبوا من لا يصدق معكم ولا يصدقكم»



#### الأسئلة

١ ما هي مؤثرات الصديق الذي نحذره؟

٢ ماذا يعني الحديث الشريف (( اطروا على دين خليل ))

٣ ما هو واجبنا اتجاه صديق السوء؟



## بذاءة اللسان

اللسان



هو التكلم بكلمات قبيحة مستهجنة  
لاتناسب وشخصية المومن.

التبذير والبذر

هو مواجهة الآخرين بكلمات قبيحة  
تؤدي سامعها ، والتكلم بالالفاظ البذيئة والقبيحة الفاحشة.

بذاءة اللسان

١. صاحب اللسان البذيء يدخل النار كما ورد عن النبي الاكرم (ص)  
(( و هل يكذب الناس في لسان الاحصاء مستشهد )) .. وعن الامام  
الصالح (ع): (( من حلف ناس لسانه فهو في النار )).

٢. النفور من صاحب اللسان البذيء و عدم محبوبيته في المجتمع،  
و اعتباره من اهل الشر فغن النبي (ص) (( ان شرار عباد الله من  
تكرر مجالسته لفحشه )).

٣. ليس من صفات الشباب المومن السب والشتم فغن النبي (ص)  
(( ليس لمومن بانطعن ولا تلعن، ولا يعحش ولا يبذىء  
اللسان )).

٤. والذي يمسب الآخرين يدل على خبث نفسه ولومه قال الامام  
الباقر (ع): (( سلاح سه قبيح كلاب )).

٥. وصاحب اللسان البذيء يشر الفساد والفتنة ويدمر المجتمع.





بسم الله الرحمن الرحيم

١. على الشاب المؤمن ترك السب والشتم فإن ذلك لا يليق به، وعليه أن يكون مودبا وحليما فلا يرد من يصبه أو يشتمه بالمثل.
٢. وإن لا يتكلم بالكلام الفاحش لأنه من المحرمات.

تكملة

سمع الإمام أمير المؤمنين (ع) رجلا يشتتم قنبر (خادم الإمام (ع)) وقد أراد قنبر أن يرد عليه، فناداه الإمام (ع)، وقال له: (مهلا يا قنبر دع شامتك مهلا برصي نرحمن وسحط شيطان، ونعاشب عدوت، فوالذي فلق لحبه وير لسمعه ما رصى المؤمن ربه بعش لحلم ولا اسحط شيطان بعش نصمت ولا عاوب لاحق بمثل سكوتك عنه).



الأسئلة

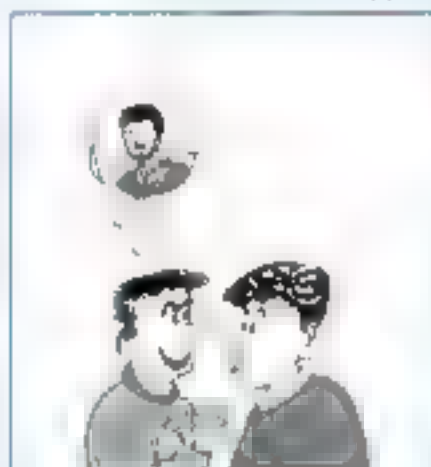
- ١ عرف (السب والشتم، براءة اللسان)؟
- ٢ اذكر ثلاث من آثار هذه الآفة السيئة مع الإستشهاد بالأحاديث الشريفات؟
- ٣ ماذا يصح الإمام علي (ع) قنبرا في العصاة العاصيات؟



وهي ذكر عيب للمؤمن من عيوبه المستورة وهو غائب ، سواء كان الذكر باللسان او بالإشارة ، وهي من الكبائر المؤكدة الحرمه.

عن أبي بصير عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم

قال تعالى ( ولا تفسدوا ما آتاكم الله ) (( سورة الحجرات  
فكرهموه و تقو الله )) (( سورة الحجرات



شبه الغيبة كمن يأكل لحم أخيه  
الإنسان فهي تشبه صورة الكلاب  
التي تنهش لحم الميتة.

٢. وعن الإمام زين العابدين (ع):  
(( باتوا بعيبه شبه ذئب  
اسر )).

٣. قال رسول الله (ص): (( مررت  
ببيه سري بي على قوم يحتمسون  
وجوههم باصفارهم فقلت : يا جبرئيل من هؤلاء ؟ فقال هؤلاء الذين  
يعذبون أسس ويقعون في عر صهد )).

٤. وعن النبي الأكرم (ص) (( تروا لعيبه أحب إلى الله عز وجل من  
عشرة آلاف ركعة سجد )).

عن أبي بصير عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم

الغيبة من الكبائر ، فهي حرام ويحرم الاستماع اليها ، فمن الإمام أمير





المؤمنين (ع) (سمع للعيبة كسمعت) وبذلك يجب على السامع :-  
 ١. ان يعير الحديث او يخرج من المجلس.  
 ٢. تذكير العقاب بعذاب الله وحرمة الغيبة. وقد قال رسول الله  
 (ص) : (( من رد عن حجة عبيد سمعني محسن )) - الله عنه بف  
 ما من سرفي لئلا ولا حرة في حبره عنه و عصبه كس عنه  
 كورر من اعتاب )) الوزر : الذنب .

#### العيبة

١. العصب .
٢. الحقد .
٣. الحمق .
٤. مجالسة رفقاء السوء .
٥. السخرية والاستهزاء .
٦. تبرئة النفس واتهام الآخرين .
٧. ارادة المباهات والافتخار وتزكية النفس .

#### الغيبات

ان يندم الانسان على فعله ويتوب ويستغفر الله تعالى، ويعزم على  
 عدم الاستغابة ثانيا، ثم الطلب من الذي اغتابه ان يسره له الذمة، فان  
 لم يستطيع الوصول اليه استغفر الله له بدل ذلك، فعن الامام الصادق  
 (ع) : (( لو اعيب سبع امعاب فاستغفر الله، ولو لم يسعه فاستغفر  
 الله له) .

#### الغيبات

قيل لرجل ان فلانا قد اغتابك، فبعث اليه طبقا من رطب، فقال: بلغني

أنت قد أهديت إلي من حسناتك فأنت إن أكافك عليها، فاعزني  
فإني لا أقدر أن أكافك على التعلم.



الإسلام

١. ما هي أسباب الغيبة عند خمس مذكرا ؟

٢. فسر الآيت :

(( أَيْحَيُّ الدُّنْيَا إِن يَأْكُلْ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْنَاهُ ))

٣. ما هي كفارة الغيبة ؟

٤. ما الذي يجب على المستمع إلى الغيبة ؟



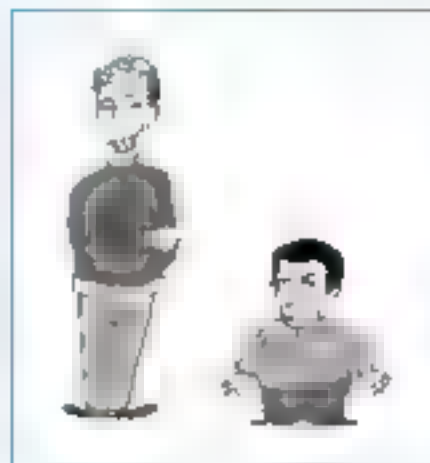
### تعريف الاستهزاء :

وهي محاكاة أقوال الناس أو أفعالهم أو صفاتهم أيماءاً أو إشارة بنحو يضحك عليه، ويؤدي المستهزاء به. وحكمها من المحرمات لما فيه من التحقير والتهوين بالمومن، قال تعالى ((بها الذين مثو لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكون خيراً منهم ولا نساء من نساء عسى أن يكن خيراً منهن)).

### أقسام السخرية :

هناك صور كثيرة نذكر منها:

1. الاستهزاء والضحك على خلقه شخص، مثلاً كونه قصير القامة أو أعمى، أو أعرج، أو أحول...
2. السخرية والضحك على مجنون أو ضعيف العقل.
3. السخرية والاستهزاء على كلام شخص أو طريقته.



### أسباب السخرية :

للسخرية والاستهزاء أسباب متعددة

أهمها :

1. العداوة
2. التكبر
3. إرادة اضحك الآخرين للتسلية
4. ضعف الإيمان وعدم الورع.
5. عدم تقدير واحترام الآخرين.

### تحريم الاستهزاء :

1. تعرض المستهزاء لمسخط الله، عن الإمام الصادق (ع) : ( لا لله

عروج بطون من شان لي وب قد باررسي سلعجارية) .  
٢. قد يتعرض المستهزاء الى الاهانة بالمثل من الشخص المستهزاء  
عليه او الضرب او غيره..

٣. تؤدي الى الطاوة والبغضاء بين الناس

٤. المستهزاء يكون مذموما في المجتمع

يمكن ان يعالج الاتصاا نفسه من هذا المرض الروحي كالآتي :

١. ان يعلم ان السخرية هي التعرض لسخط الله تعالى.
٢. ان يحب للاخرين كما يحب لنفسه ؛ فكما يحب ان لايسخر منه ، كذلك عليه ان لايسخر من الاخرين .
٣. مراقبة النفس ومحاسبتها ومعاهدة النفس بعدم السخرية والاستهزاء بالآخرين.

٥. ان لا يستمر (كس) ن

كان يسمير مالك الاشتر يوما فمر به شخص فبصق بوجه مالك، واخذ يستهزاء ويضحك عليه ، وعندما ذهب مالك قال له بعض المارة : ويحك انه صاحب الامام علي (ع) وقائد جيشه الاتخشى ان يقتلك ؟ فارتعد الرجل واخذ يبجج عن مالك ليعتذر منه، فوجد مالك في المسجد يصلي ولما فرغ من صلاته اخذ يقبل يديه ويعتذر . فقال له مالك: اني صليت ركعتين ليعفرك لك الله ما صنعت بهي، واما انا فقد عفوت عنك.





الأسئلة

- ١ عرف السحرية وبين حكمها بآيت من القرآن الكريم ؟
- ٢ بماذا رد مالك من استغراء ميت ؟ وماذا لم يرد باطلان ؟
- ٣ عذرت ثلاث من آثار السحرية و الاستغراء ؟
- ٤ كيف يمكن علاج مرض الاستغراء ؟

عن الإمام الهادي (ع) :

الْبَاطِلُ أَسْبَرُ لِسَانَهُ

## التنابز باللقاب

هو اطلاق اللقب او الصفات التي فيها دم او تحقير او استصغار  
بكرهه الانسان ، وهو من المحرمات الاكيدة في الإسلام..  
قال تعالى ((ولاسبرو باللقب))

نقد : لا شك فيه كثره اهمها :

- ١ . تعرض الشخص لعقوبة وسخط الله تعالى ، فعن الإمام الصادق (ع) : ( من نسي وب عبد ربي بانه محاربة ) .
- ٢ . يقطع او اصر الاخوة ويفسد المودة .
- ٣ . يولد الاحقاد والعداوات في النفوس .
- ٤ . وقد يعرض نفسه الى تعذي الآخرين عليه .
- ٥ . انه حين يتعرض للآخرين ويؤذيهم باللقب المحقرة ، فانهم سيبحثون عن لقب يهينه ويحقره .

نقد :

- ١ . ان يعظم ان يبرز اخيه المومن من المحرمات ، فان كانت في اخيه صفة خلقية فهي من الله ، وان كانت صفة اخلاقية فعليه ان يدعو له في السر وينصحه في الخفاء .
- ٢ . ان يقوي ايمانه بالله تعالى ، ويعود لمساته على الكلام الجميل والمودب مع الآخرين .

نقد :

التنابز باللقب من المحرمات التي تجرُ مفسد اجتماعية  
كبيرة ، وتعرض الفرد الى سخط الله تعالى ، فيجب الابتعاد عن هذه  
الصفة السببية .





الأسئلة :

١ ما المقصود من التناير وما حكمته ؟

٢ كيف يحمي الإنسان من نكسات هذه الأوقات ؟

٣ عدد مقاصد التناير بالالفاظ ؟



ما مزح الرجل مزحه  
إلا مع من عقله مجة



## الكذب



هو الإخبار بمخالفة الواقع، وهو من أقبح آفات اللسان وأخطرها، وهو مصدر لكثير من الآثام والشرور، فعن الإمام الحسن العسكري (ع) ((حُفَّتْ أحيات كلها في بيت، وجعل مقبحة الكذب)).

مساوى الكذب -

ينطوي على مساوى فردية واجتماعية كثيرة منها:-

١. مخالفة امر الله تعالى، وبالتالي سخطه، قال تعالى ((ويل لكل اذك اثم)) الا فاك: الكذاب، ويل: وادي جهنم شديد الحرارة.
٢. سوء سمعة الكاذب في المجتمع، قال الإمام علي (ع): ((يكسب الكاذب كذبه ثلاث سخط به عيه وستهانه من به، ومعت الملاكمة)).
٣. انعدام الثقة بالكذاب وان نطق صدقا.
٤. ماورد عن النبي (ص) ((كذب يقص لرق)).

### اسباب الكذب

الكذب انحراف اخلاقي له اسباب عديدة منها:-

١. ضعف الوازع الديني بعدم مراقبة الله تعالى، قال الإمام الباقر (ع): ((الكذب حرب لا يمن)).
٢. ضعف شخصية الكذاب وكونه يرى نفسه ذليلا فعن النبي (ص): ((لا يكذب كذاب لا من مهابته عيه)).
٣. العادة. وهذا الإعتياد يحصل من مخالطة اهل السوء.





٤. الحسد والعداء للآخرين.
٥. الطمع والحرص وحب المال، فالطمع يكذب لتحقيق اطماعه.

#### الخلاصة

على الإنسان المؤمن مراجعة نفسه بدقة، فإذا وجد نفسه قد ابتليت بهذا المرض فعليه المبادرة إلى التوبة والعلاج، ومن طرق العلاج:-

١. ان يتدبر مساوى الكذب، وسوء عاقبة الكاذب عند الله أولاً، ومن ثم عند الناس.
٢. ان يتعرف ويتدبر فضائل الصدق وحب الله للصادقين.
٣. ان يلتزم بالصدق ويجانب الكذب، ويتعود على هذه الرياضة النفسية حتى يبرء من هذا الخلق الذميمة، وذلك بان يفكر قبل الكلام او العمل، هل هذا صدق أم كذب؟ فان كان كذباً تركه وان كان صدقاً تحدث به.

#### الذاتية

الكذب افة خطيرة حرمها الشرع، ولها اضرار فردية واجتماعية ولها اسباب ودواعي.. علينا ازالتها من انفسنا واهلنا ومجتمعنا.



#### الأسئلة

١ كيف يعالج الإنسان نفسه من الكذب ؟

٢ عزز ثلاث من مساوىء الكذب؟

٣ عرف الكذب واستشكر حديث يبين خطورته ؟

من المحرمات، فعن الإمام الباقر (ع) : ( نعاء من وعد به عز وجل عليه السلام ) ، وتلا (ع) هذه الآية : (( ومن ثامن من بشرى لهو الحديث ينصر عن سجين الله )) .

١. مرتكب هذه الآفة يحشر يوم القيامة أعمى وأخرس وأبكم لا يسمع ، قال رسول الله (ص) (( يحشر صاحب نعاء من شره أعمى وأخرس وأبكم )) .

٢. البيت الذي يسمع اهله النعاء ينزل فيه السلام ، ولا يسمع الله له الدعاء ، وعن الإمام الصادق (ع) : ( بيت نعاء لا يؤمن فيه بخلق الله ولا تحب فيه سحود ولا يحبه الله ) .

٣. الذي يسمع النعاء يكون منافقاً ، قال الإمام الصادق (ع) (( سماع نعاء يبيد سفاق في قلبك كما يبيد ماء نرر ع )) .

٤. المقني والمقنية ملعونان ، فعن الإمام الصادق (ع) (( المقنية ملعونة ، ملعون من تركها )) .

٥. عدم الدخول الى البيت الذي يسمع فيه النعاء ، فقد ورد عن الإمام الصادق (ع) (( لا تدخلوا بيوت به معرض عنها )) .



على الشباب المؤمن اجتنب سماع النعاء ، وان ينصح اخوانه واصدقائه على تركها ، لان السامع والمقني





بداخل النار ، كما ينبغي علينا عدم الحضور في المكان الذي يسمع فيه الغناء.



الأسئلة :

١ كيف يحشر يوم القيامة سامع الغناء ؟

٢ هل ندخل البيت الذي يسمع القلت فيه الغناء ؟ وطارا ؟  
إستشهد بحديث شريف ؟

٣ إستشهد بأيك قرأيت نزل على حرمة الغناء

عن الإمام الصادق (ع)

يبغى للمؤمن أن يكون فيه ثمان خصال

وقوراً عن المزاهر، صبوراً عند البلاء، شكوراً عند الرخاء،

قانعاً بما رزقه الله لا يظلم الأعداء، ولا يتعامل للأصدقاء

بدنه منه في تحب والناس منه في راحة

## غض البصر

### غض البصر :

من الاخلاق الإسلامية التي ورد التأكد عليها في القرآن الكريم والروايات الشريفة غض البصر: خلق الله سبحانه وتعالى الإنسان لهدف وغاية سامية ؛ ووضع له الاسس والمبادئ التي تكفل له الرقي في مراتب الكمال ؛ وهي الالتزام بأوامره والإنهاء عن نواهيه ؛ وامره ان يسير بنعمة البصر فيما يرضيه ؛ اذ ان البصر هو احد الطرق التي يمكن للقلب والروح ان تسمو من خلاله .. فهو احد الحواس الخمس لاكتساب المعارف .. وكما ان البصر له اهلية السمو والرقى للروح .. كذلك له اهلية انخال ما يتحدر ويتردى الى اسفل سافلين .. من اجل ذلك حث ، وأمر الإسلام على حفظه وعضه عما لا يحل له .

### غض البصر :

هو عدم النظر الى ما حرم الله عز وجل النظر اليه . وقد وضع الله عز وجل لكل عضو وظيفة طبيعية خلقه الله تعالى من اجل تحقيقها ، فاذا تجاوز المرسوم له يكون ذلك انحرافا عن الاستقامة ويخول في الحرام .. والبصر من بين تلك الاعضاء التي منحها الباري عز وجل ومن بها على الإنسان ؛ وفي نفس الوقت جعله مسؤولا ومحاسبا عليه وحذره في ان يطلقه في غير حدوده ، قال تعالى : (( وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ سَمِعَ وَبَصَرَ وَفُؤَادَكَ وَتِلْكَ رُكُودُكَ عَلَيْهِ مَسْئُولًا )) الاسراء ٣٦

وقد حذرت الشريعة المعقمة من النظر الى الحرام ؛ وبشرت بالثواب الجزيل لمن غض بصره . فقد قال تعالى (( فَالْمُؤْمِنِينَ يَخُصُّ مِنْ ابْصَارِهِمْ \* وَفُؤَادِهِمْ مِنْ ابْصَارِهِمْ )) .





### سورة الاحزاب القبرية:

١. قال رسول الله (ص) (( من ملا عبه من حرام . ملا لله عبه يوم اقامه من نار لان سوب)).
٢. قال امير المؤمنين (ع) (( نعوذ مصداق شيطان)). اي ان الشيطان يوسوس للاثمان بفعل المعصية من خلال النظر الحرام.
٣. وقال امير المؤمنين (ع): (( كد من نظرة جنب حيرة)).
٤. وقال رسول الله (ص): (( خطر سهم مسعود من سهم انيس . فمن تركها حوث من الله اعصابه بعد جده حلاوته في قلبه)).

### سورة النور الحرام:

١. العفة والانشغال عن ذكر الله سبحانه فقد قال امير المؤمنين (ع) (( ليس في احد شئ شر من شئ من نعيم قد يعطوه سواها فتسبكم عن ذكر الله عز وجل)).
٢. التفكير والتصميم لارتكاب المعصية.
٣. بغض الناس وعدم احترامه وتقديره.
٤. الحيرة والندامة.

### سورة النور الحرام:

١. راحة القلب، فقد قال امير المؤمنين (ع) (( من عص طرفه راح قلبه)).
٢. يكون سببا لثواب الله العظيم.
٣. ايجاد حلاوة الايمان في القلب، كما قال رسول الله (ص) في الحديث السابق.
٤. الاشتغال باعمال الخير ، والمداومة على ذكر الله سبحانه.

### كيف يمكن أن يحجب القلب عن غرض بصرك؟

١. معرفة محاسن وفوائد غرض البصر ، بإطلاع على الآيات الشريفة والأحاديث الكريمة.
٢. معرفة مساوئ النظر الحرام في الدنيا والعقاب الأليم في الآخرة.
٣. محاسبة النفس ، ومراقبتها دائماً والحياء من الله سبحانه.
٤. إشغال النظر بما هو مفيد ومباح مثل : النظر إلى الوالدين والعلماء - القرآن الكريم - الكتب التربوية - كتب فضائل أهل البيت (ع) والنظر إلى الطبيعة الجميلة.

### أحكام النظر:

١. يحرم النظر إلى المرأة الأجنبية بشهوة وريبة.
٢. يستحب النظر إلى الوالدين والعالم والمؤمن والقرآن الكريم.
٣. يحرم النظر إلى الصور والأفلام الخليعة التي تؤدي إلى الشهوة والريبة.
٤. يحرم النظر إلى المرأة في التلفزيون والسينما التي تؤدي إلى الريبة والشهوة ، كما يحرم العكس .

### الخلاصة:

إن الله سبحانه وتعالى أراد للمؤمن أن يفض بصره حماية ووقاية له من أن يقع في مصائد الشيطان ... فالبصر نعمة كبرى أعطها الله تعالى للإنسان فينبغي أن يستخدمها فيما يرضيه، ويتعد بها عما يفضيه . قال الإمام المسجد (ع) (( وأما حق بصرك . ففضه عما لا يحل لك . وترك ابتذاله الأ لموضع عبرة تستقبل بها بصراً ، أو تستفيد بها علماء فإن البصر باب الإعتبار )) .





## الأسئلة :

١. ما هي مساويء النظر الحرام؟
٢. بين معنى الحديث (( العيون مصائد الشيطانه )) .
٣. أذكر ثلاث من فوائد غض البصر ؟
٤. ما حكم غض البصر ، مع ذكر الدليل ؟
٥. ماذا تفهم من حديث أمير المؤمنين (ع) (( كم نظرة جلبت حسرة ))؟

عن الإمام الصادق (ع) :

إنا كرم أن يحسد بعضكم بعضاً  
فإن الكفر أصله الحسد



هو الإمام محمد المهدي بن الإمام الحسن العسكري المنتظر (عج)، الإمام المعصوم الثاني عشر، الذي ولد قبل أكثر من ألف سنة، وأنه حسي غائب عن الأنظار، ويظهر بعد أن يأذن الله عز وجل له ليملأ الأرض قسطاً وعدلاً بعد أن ملئت ظلماً وجوراً. وقد بشر به جده النبي (ص) وأمر باتباعه ونصرته، وقد بين (ص) أثر وجوده والإنقاذ به في زمن الغيبة عندما سأل جابر، فقال (ص): (والذي بعثني بالنبوة إنيهم يستضيئون بنوره، ويتنفعون بولايته في غيبته كأنفعاك الناس بالشمس إذا جلتها السحاب). فلا بد من الاعتقاد به (ع) وأنه الإمام المعظم، وأنه واسطة وصول الفيوضات الإلهية والنعم غير المتناهية الدنيوية والأخروية ههنا وهو غائب عن الأنظار.

#### الأدب مع الإمام (عج)

١. انتظاره وتوقع ظهوره المبارك بالعمل والتقوى والورع عن المحرمات والإستعداد لنصرته، قال رسول الله (ص): ((أفضل أعمال أمتي انتظار الفرج من الله عز وجل)).

٢. منع انتشار الفساد في الأرض بجميع أشكاله، والعمل على تغيير ما حوله من أهله وأصدقائه، لتهيئة الظروف المناسبة لظهوره وفرجه الشريف.

٣. الإلتفاف حول العلماء المخلصين الأتقياء، وهم مراجع التقليد لأئمة وكلاء الإمام المهدي (عج) في زمن الغيبة.

٤. الاجتناب عن الحرام، وترك المعاصي حيث أن أعمال العباد تُعرض عليه (عج)، ويطلع على خفايا أعمالنا في أثناء الليل



وأطراف النهار يأن الله عز وجل، لأنه حجة الله على خلقه.

٥. القيام له إحتراما، ووضع اليد على الرأس عند ذكر أو سماع اسمه الشريف.

٦. الدعاء له والتصديق عنه (عج) والصلاة له.

٧. نشر فكرة الإمام المهدي (عج) بين الشباب، وبيان فضائله وسيرته وأهدافه.

٨. محاولة إعداد النفس لظهوره (عج)، وتطبيق الإنتظار العملي في زمن الغيبة الكبرى.

### دعاء للحفظ :

((اللهم كن لوليك الحجة ابن الحسن صلواتك عليه وعلى آبائه الطاهرين، في هذه الساعة وفي كل ساعة، وليا وحافظا وقائداً وناصرا، ودليلاً وعيناً، حتى تسكنه أرضك طوعاً، وتمتعه فيها طويلاً، برحمتك يا أرحم الراحمين)).



### الأسئلة :

١. عدد فوائد الإنتفاع من الإمام الكجك (عج) وهو غائب ؟

٢. عدد ثلاث من الآداب التي نطبقها مع الإمام (ع) ؟